

عنوان البحث

دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي: دراسة حالة مدينة
الملك سعود الطبية بمدينة الرياض

إعداد الطالب/
سامية سعد كيال
233000535

إشراف/

العام الدراسي:
2024

مقدمة:

تعتبر الرقابة الداخلية من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات لضمان تحقيق أهدافها المالية والإدارية بكفاءة وفعالية. تلعب الرقابة الداخلية دوراً محورياً في تعزيز الشفافية، والحد من الفساد، وتحسين الأداء المالي، وذلك من خلال مراقبة وتوجيه العمليات المالية والإدارية. تُعنى الرقابة الداخلية بتوفير تأكيدات معقولة حول تحقيق أهداف المؤسسة المتعلقة بالعمليات، والتقارير المالية، والامتثال للقوانين و

اللوائح.

في ظل التحديات المالية المتزايدة والضغط الاقتصادي، أصبحت المؤسسات ملزمة بتبني أنظمة رقابة داخلية فعالة لتحسين أدائها المالي. تحسين الأداء المالي لا يقتصر على زيادة الإيرادات فحسب، بل يشمل أيضاً تحسين إدارة التكاليف، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وتقليل المخاطر المالية. إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب نظام رقابة داخلية قوي ومتكامل يعمل على تقديم رؤى دقيقة وموضوعية للإدارة العليا.

مدينة الملك سعود الطبية في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، تمثل واحدة من أكبر وأهم المؤسسات الصحية في البلاد، وتسعى لتحقيق التميز في تقديم الخدمات الصحية. ومع ذلك، تواجه المدينة تحديات متزايدة تتعلق بكفاءة الأداء المالي وفعالية نظام الرقابة الداخلية. تعتبر مدينة الملك سعود الطبية نموذجاً مثالياً لدراسة تأثير الرقابة الداخلية على الأداء المالي نظراً لحجمها الكبير وتعقيدات عملياتها.

تحسين الأداء المالي يعد من الأهداف الأساسية لأي مؤسسة تسعى إلى تحقيق الاستدامة والنجاح. في هذا السياق، يلعب نظام الرقابة الداخلية دوراً حيوياً في تحسين أداء المالي من خلال ضمان استخدام الموارد بكفاءة، وتقليل الهدر، وتعزيز فعالية العمليات المالية. يمكن لنظام الرقابة الداخلية الفعال أن يساعد المؤسسات على تحديد وتحليل المخاطر المالية، ووضع استراتيجيات مناسبة للتعامل معها، مما يؤدي إلى تحسين النتائج المالية بشكل عام.

في هذا البحث، سنتناول دراسة شاملة حول دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي لمدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض. سنبدأ بتحليل نظام الرقابة الداخلية الحالي في المدينة، وتقييم فعاليته في تحقيق الأهداف المالية والإدارية. سنقوم بتحديد العوامل التي تؤثر على كفاءة النظام، والتحديات التي تواجهه، وكيفية التغلب عليها. بالإضافة إلى ذلك، سنقدم توصيات عملية مبنية على أسس علمية لتعزيز نظام الرقابة الداخلية وبالتالي تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

إن الهدف من هذا البحث هو تقديم تحليل متعمق وشامل لدور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي لمدينة الملك سعود الطبية، وتقديم توصيات فعالة يمكن أن تساعد الإدارة في تحقيق أهدافها المالية بكفاءة أعلى. نأمل أن تساهم نتائج هذا

البحث في تطوير معايير وأدوات أفضل للرقابة الداخلية في المؤسسات الصحية بـ المملكة العربية السعودية، وتعزيز ممارسات الحوكمة الرشيدة في القطاع الصحي.

مشكلة الدراسة:

تواجه المؤسسات الصحية تحديات عديدة تتعلق بإدارة مواردها المالية وتحقيق الأداء المالي الأمثل. يعتبر نظام الرقابة الداخلية أحد الأدوات الأساسية لضمان تحقيق هذه الأهداف من خلال مراقبة وتوجيه العمليات المالية والإدارية. على الرغم من أهمية الرقابة الداخلية، إلا أن العديد من المؤسسات تواجه صعوبات في تنفيذها بفعالية، مما يؤدي إلى نتائج مالية دون المستوى المطلوب، وزيادة في المخاطر المالية والإدارية.

مدينة الملك سعود الطبية في مدينة الرياض هي إحدى المؤسسات الصحية الكبرى في المملكة العربية السعودية، التي تسعى لتحقيق أفضل مستوى من الأداء المالي والإداري. ومع ذلك، تواجه المدينة تحديات تتعلق بمدى فعالية نظام الرقابة الداخلية الحالي وأثره على تحسين الأداء المالي. هنا تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

"ما دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي لمدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض؟"

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية متغيراته والمتمثلة في الرقابة الداخلية كمتغير مستقل وتحسين الأداء المالي كمتغير تابع وكذلك أهمية مجال التطبيق والمتمثل في المؤسسات الصحية من خلال مدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض، ولتأكيد على أهمية البحث فأن أهمية البحث الحالي تنقسم الى أهمية عملية واهمية علمية يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية:

أولاً: الأهمية العلمية

- تطوير المعرفة النظرية: يساهم البحث في تعزيز المعرفة النظرية في مجال الرقابة الداخلية ودورها في تحسين الأداء المالي، مما يوفر إطاراً أكاديمياً يمكن للباحثين الآخرين البناء عليه وتطويره.
- إثراء الأدبيات العلمية: يضيف البحث إلى الأدبيات الموجودة حول الرقابة الداخلية من خلال تقديم دراسة حالة تطبيقية في سياق سعودي، مما يساهم في إثراء الدراسات المتعلقة بالرقابة المالية والإدارية في المنطقة.
- تحليل العوامل المؤثرة: يساعد البحث في تحليل العوامل المختلفة التي تؤثر على فعالية الرقابة الداخلية وكيفية تحسينها لتحقيق أداء مالي أفضل، مما يوفر رؤى قيمة يمكن تطبيقها في دراسات مستقبلية.
- تقديم نموذج دراسة حالة: يوفر البحث نموذجاً عملياً لدراسة حالة يمكن استخدامه كمرجع للدراسات المستقبلية في مجالات الرقابة الداخلية والأداء المالي في المؤسسات الصحية وغيرها من القطاعات.

ثانياً: الأهمية العملية

- تحسين الأداء المالي: يهدف البحث إلى تقديم توصيات عملية لتحسين الأداء المالي من خلال تعزيز الرقابة الداخلية، مما يساعد المؤسسات الصحية مثل مدينة الملك سعود الطبية في تحقيق استدامة مالية أفضل وكفاءة تشغيلية أعلى.
- تعزيز الحوكمة: يساهم البحث في تعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة من خلال تسليط الضوء على أهمية الرقابة الداخلية كأداة لضمان الشفافية والمساءلة في الإدارة المالية.
- رفع الكفاءة التشغيلية: يساعد البحث في تحديد الفجوات والعيوب في نظام الرقابة الداخلية الحالي، مما يمكن الإدارة من اتخاذ إجراءات تصحيحية تساهم في رفع الكفاءة التشغيلية وتقليل الفاقد المالي.
- تقديم توصيات عملية: يقدم البحث توصيات عملية قابلة للتنفيذ من قبل الإداريين والمهنيين في القطاع الصحي، مما يساعد في تطبيق أفضل الممارسات في مجال الرقابة الداخلية وتحقيق نتائج مالية إيجابية.
- تحسين سمعة المؤسسة: من خلال تحسين الأداء المالي والشفافية، يمكن للمؤسسة تحسين سمعتها وزيادة ثقة المرضى والمستثمرين والجهات الرقابية ، مما يعزز من مكانتها في السوق ويزيد من فرص نجاحها.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث الى تحقيق العديد من الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

➤ تأصيل إطار نظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الرقابة الداخلية وتحسين الأ

أداء المالي بغرض توضيح مفاهيمها وأبعادها ومتغيراتها، وطبيعة العلاقة بينها وفقا للدراسات السابقة والادبيات النظرية.

➤ تحليل وتقييم الرقابة الداخلية في مدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض بـ المملكة العربية السعودية.

➤ التعرف على دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي بمستشفيات مدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

➤ تقديم التوصيات والاقتراحات التي تعزز من دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي بمستشفيات مدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي للبحث يتمثل في: "ما دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي لمدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض؟"

ولإبراز دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي بمدينة الملك سعود الطبية من عدمه نكون امام حتمية الإجابة على الأسئلة الفرعية والتي وتنبثق من التساؤل الرئيسي وهي كما يلي:

1) هل نظام الرقابة الداخلية لمدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض أهمية في تحقيق الأهداف؟

2) ما المقصود بتقييم الأداء المالي بمدينة الملك سعود الطبية بمدينة

الرياضة؟

3) هل تساعد الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي بمدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض؟

فروض الدراسة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- يعمل نظام الرقابة الداخلية على اكتشاف نقاط القوة والضعف في مدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض.
- تقييم الأداء المالي هو تشخيص الصحة المالية للمؤسسة ومعرفة مدى قدرتها على خلق الثروة.
- تعمل الرقابة الداخلية على ترشيد القرارات في تصحيح الانحرافات في الأداء المالي.
- توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الرقابة الداخلية وتحسين الأداء المالي بمدينة الملك سعود الطبية.

الدراسات السابقة:

دراسة (شيماء، ووميضاء، 2021) بعنوان " دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي المؤسسة الاقتصادية "

هدفت الدراسة الى استكشاف دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي في مؤسسة الانابيب وعتاد السقي بالرش، كما هدفت إلى إظهار أهمية المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، والتعرف على الوضع المالي لمؤسسة محل الدراسة، وتناولت الدراسة جانب نظري وجانب تطبيقي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة بدراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد لسقي بالرش في الفترة من 2017-2019.

وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام الرقابة داخلي ذو فعالية ويساهم في تحقيق الأهداف التي تسعى اليها المؤسسة في تحقيق أقصى ربح ممكن بأقل التكاليف، والذي

يبرز بدوره المستوي الجيد للأداء المالي وارتفاع مستوي تنافسية المؤسسة.

أوصت الدراسة: ضرورة وضع برنامج حديث يشمل جميع هياكل المؤسسة بداية من الداخل الى الخارج، العمل على تحديثي إجراءات نظام الرقابة الداخلي وجعله أكثر فعالية بالنسبة للمؤسسة محل الدراسة، والعمل على مراقبة وضرورة متابعة الوضعية المالية للمؤسسة محل البحث، كما أوصت بضرورة إعطاء أهمية بالغة لعملية تقييم الأداء المالي بغرض التعرف على نقاط القوة والضعف في المؤسسة محل البحث.

دراسة (نسيمة، ومراد، 2017) بعنوان " دور آليات الحوكمة في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين"

هدفت الدراسة إلى: توضيح أثر حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي للصندوق الوطني الفلاحي بأم البواقي، وتمثل التساؤل الرئيسي " ما هو أثر آليات الحوكمة في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين؟ وكيف يمكن معرفة أثر الحوكمة؟ وكذلك بتطبيق كل من آليات الحوكمة التالية (مجلس الإدارة، إدارة المخاطر، المراجعة الداخلية، المراجعة الخارجية، الخبير الإكتواري)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة من مجموعة إطارات مسيري الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بأم البواقي، كما اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، كما اعتمدت على استخدام برنامج SPSS الاحصائي لتحليل إجابات الافراد محل الدراسة وإيجاد العلاقة بين الليات الحوكمة والأداء المالي.

توصلت الدراسة إلى: عدم وجود أثر لآليات الحوكمة في تحسين الأداء المالي في الصندوق الوطني لتعاون الفلاح بأم البواقي.

دراسة (Jayasiri, 2021) بعنوان " Impact of Internal Control on Financial Performance"

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير الرقابة الداخلية على الأداء المالي. وقد تم جمع البيانات الدراسة عن طريق استبيان الكتروني وورقي وتقارير السنوية المنشورة لى 34 شركة تصنيع مدرجة في بورصة كولومبو خلال عام 2019، وتم تحليل تلك

البيانات بالاعتماد على أسلوب تحليل الانحدار المتعدد.

وتوصلت الدراسة الى: أن بيئة الرقابة وأنشطة الرقابة وتقييم المخاطر، و المعلومات والاتصالات، ومراقبة الرقابة ليست لها تأثير كبير على الأداء المال بشكل فردي وعلى الرغم من ذلك يوجد تأثير لنظام الرقابة الداخلية والذي يتكون من جميع المكونات السابقة بشكل أكبر على الأداء المالي للمنظمة.

دراسة (Workineh, 2019) بعنوان " The Effect of Internal Control on Financial Performance "

هدفت الدراسة الى: التعرف على تأثير نظام الرقابة الداخلية على الأداء المالي لشركات التصنيع الخاصة. واتبعت الدراسة منهج البحث الكمي، وتمثل المسح في 46 موظفاً في قسمين وهما المالية والتدقيق الداخلي في أربع شركات تصنيع خاصة الملكية، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان لجمع البيانات، وكذلك على البيانات المالية المدققة لفترة آخر خمس سنوات للشركات التصنيع محل الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى: وجود علاقة ارتباط إيجابية بين أنظمة الرقابة الداخلية والاداء المالي لشركات التصنيع الخاصة محل الدراسة، كما توصلت الدراسة الى أن بعض مكونات أنظمة الرقابة الداخلية لها مساهمة غير مهمة في الاداء المالي للشركات الصناعية محل الدراسة.

دراسة (مداوي، 2015) بعنوان " دور المدقق الخارجي في تقييم المخاطر وتحسين نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة "

هدفت الدارسة إلى: توضيح واقع مهنة التدقيق الخارجي ومدى تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية بدولة الجزائر، استكشاف اهمية نظام الرقابة الداخلية في دعم مهنة المدقق الخارجي وتحقيق نتائج جيدة، وكذلك استكشاف مدى مساهمة المدقق الخارجي في تحسين نظام الرقابة الداخلية وتقييم المخاطر في المؤسسة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من اجل توضيح وفهم الإطار النظري و

العملي الذي تقوم عليه مراجعة الحسابات، من معايير واجراءات وطرق ممارستها المهنية، وفي سبيل ذلك اعتمدت أسلوب دراسة الحالة لغرض إسقاط مجمل ما تم التطرق اليه في الجانب النظري للدراسة على المؤسسة.

توصلت الدراسة الى: ان التدقيق الخارجي وظيفة تتم عن طريق مدقق خارجي مستقل عن المنظمة غرضه الرئيسي هو إعطاء ضمان لمستخدمي القوائم المالية للمؤسسة، من خلال الرأي المحايد الذي يصدره عن مدى صحة ودقة وعدالة تلك القوائم المالية وان وجود نظام سليم وقوي وفعال للرقابة الداخلية داخل المنظمة يمكن من التقليل من حدوث الأخطاء ان لم نقل حذفها نهائيا.

دراسة (هشام، وصلاح الدين، 2018) بعنوان " دراسة وتقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية"

هدفت الدراسة الى: التعرف على اهداف نظام الرقابة الداخلية وأساليب الرقابة الإدارية والمحاسبية، وتوضيح معالم ومحددات نظام الرقابة الداخلية السليم في المؤسسة الاقتصادية، وكذلك تقييم نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة الوطنية للأنابيب والمنتجات.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي عند التعرض لمفاهيم عامة خاصة تلك المتعلقة بنظام الرقابة الداخلية وللوصول الى جميع تطلعات موضوع البحث بالإضافة الى منهج دراسة الحالة الذي يمكننا من التعمق في موضوع البحث من خلال الدراسة الميدانية.

توصلت الدراسة الى: ان التصميم السليم والفعال لنظام الرقابة الداخلية، من شأنه دعم تحقيق الأهداف المرجوة من هذا النظام لأن فشله يرجع الى وجود قصور في إجراءاته الرقابية لذا ينبغي على المؤسسات التي ترغب في بناء نظام فعال للرقابة الداخلية ان تجري تحليلا للتكاليف لأنها مكلفا للغاية.

دراسة (الطيب، وعبد الفتاح، 2022) بعنوان " دور الرقابة الداخلية في تفعيل أداء الادارة المالية دراسة حالة: الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية ادرار"

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الرقابة الداخلية في تحسين أداء الإدارة المالية في المؤسسات، مع التركيز على الكشف عن الأهمية التي توليها هذه المؤسسات لعمليات الرقابة الداخلية وأثرها على كفاءة وفعالية الإدارة المالية. واتبعت الدراسة منهجاً وصفيّاً تحليليّاً، حيث تم جمع البيانات من خلال الاستبيانات و المقابلات مع موظفي الإدارة المالية في الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية ادرار، مع التركيز على الإدارة المالية داخل هذه المؤسسات. كما تم استخدام التحليل الإحصائي لاستخلاص النتائج. واستخدمت الدراسة الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية مع بعض الموظفين والمختصين في مجال الإدارة المالية.

توصلت الدراسة إلى أن الرقابة الداخلية تلعب دوراً محورياً في تحسين أداء الإدارة المالية، من خلال تعزيز الشفافية وتقليل فرص الفساد المالي. كما أن وجود نظام رقابة داخلي قوي يؤدي إلى تحسين الكفاءة والفعالية في العمليات المالية والإدارية.

أوصت الدراسة: بضرورة تعزيز الاهتمام بتفعيل أداء الإدارة المالية نحو ما ينتج عنه التحسن الملحوظ في أداء مختلف الوظائف ذو العلاقة بالوظيفة المالية للمؤسسة ، وكذلك اوصت بضرورة محاولة تطوير نظام الرقابة الداخلية في المنظم لغرض تحسين العديد من الوظائف وتفعيل أداء الإدارة المالية للمؤسسة، كما اوصت بضرورة، والعمل على وضع معايير دقيقة ومضبوطة لتقييم الأداء بصفة عامة وأداء الإدارة المالية بصفة خاصة. كما اوصت بضرورة الاهتمام بشكل أكثر بالرقابة الداخلية بهدف تفعيل أداء الإدارة المالية على مستوى المنظمة.

دراسة (وهاب، وآخرون، 2022)، بعنوان " دور الرقابة الداخلية في تقويم أداء خدمات المؤسسات الحكومية"

هدفت الدراسة إلى: تسليط الضوء على دور الرقابة الداخلية في تقييم وتحسين أداء خدمات المؤسسات الحكومية، مع التركيز على تحديد أفضل الأساليب المستخدمة في عملية تقييم الأداء. واتبعت الدراسة منهجاً استقرائياً واستنتاجياً، حيث تم تحليل البيانات الواقعية لدائرة زراعة كربلاء باستخدام مؤشرات تقويم الأداء الصادرة عن ديوان الرقابة المالية الاتحادي. كما تم تحليل الانحرافات وتقديم التوصيات

المناسبة لمعالجتها، وتمثل مجال تطبيق الدراسة على دائرة زراعة كربلاء كمثال للمؤسسات الحكومية، وتم تحليل الأداء للفترة من 2018 إلى 2020، واستخدمت الدراسة التحليل الاستقرائي والاستنتاجي من خلال الزيارات الميدانية وجمع البيانات المالية وغير المالية المتعلقة بأداء دائرة زراعة كربلاء.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في نظام الرقابة الداخلية في مجال مراقبة أقسام الدائرة وتحليل الانحرافات، وأوصت بمعالجة هذه المواطن الضعف عن طريق الالتزام بمعايير وقواعد الخدمات العامة وتطوير أداء المؤسسة من خلال تحسين نظام الرقابة الداخلية.

وأوصت الدراسة: بضرورة الالتزام بمعايير وقواعد الخدمات العامة عند تقديم الخدمات للمستفيدين، والعمل على تطوير الاداء في المؤسسة عن طريق الرقابة شاملة لنشاط المنظمة، وتحسين خصائص الخدمات المقدمة. وزيادة المشاريع البحثية والإرشادية التي تدعم تلك المشاريع. تعزيز الاهتمام بمشاريع الثروة الحيوانية وعدم التركيز على مشروع دون آخر. ضرورة دراسة أسباب توقف المشاريع عن العمل والعمل على وضع الحلول المناسبة لتشغيلها. كما اوصت بضرورة الاهتمام بشمول أكبر عدد من العاملين للتدريب والتطوير والعمل على تغيير الأعمال بصفة دورية. ضرورة الاهتمام بنشر الوعي بزيادة إعداد الندوات الإرشادية للفلاحين وتوعيتهم من خلال الندوات والمحاضرات.

دراسة (الزهرة، وسعاد، 2022)، بعنوان "دور الرقابة الداخلية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال لأجراء وكالة أدرار-"

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور وأهمية الرقابة الداخلية داخل المؤسسة، وكذلك التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية، وتوضيح تأثير الرقابة الداخلية على المسؤولية الاجتماعية. تمثل مجتمع الدراسة في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال لأجراء وكالة أدرار كما اعتمدت على سحب عينة عشوائية من العاملين محل الدراسة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بالنسبة للإطار النظري، ومنهج الدراسة الميدانية في الجانب التطبيقي.

توصلت الدراسة إلى: كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية طردية بين الرقابة الداخلية ومستوى تحقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، وكذلك وجود تأثير موجب للرقابة الداخلية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية وهذا على مستوى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة أدرار.

واوصت الدراسة: بضرورة زيادة الاهتمام بالرقابة الداخلية على مستوى المؤسسة محل الدراسة لتحقيق المسؤولية الاجتماعية. وكذلك ضرورة إعطاء أهمية للمسؤولية الاجتماعية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وفق استراتيجية المؤسسة. مع العمل على عقد اجتماعات بصفة دورية من أجل معالجة الانحرافات والأخطاء بشكل سريع وفعال. كما اوصت بضرورة اهتمام جميع المؤسسات بصفة عامة بتنمية المجتمع المحلي.

دراسة (قدور، وسلطاني، 2018) بعنوان " دور الرقابة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لمؤسسة اقتصادية - سكيكدة -- SCS دراسة حالة مؤسسة سكيكدة حاويات للخدمات SCS - ولاية سكيكدة خلال الفترة 2016-2018"

هدفت الدراسة: محاولة فهم موضوع الرقابة الداخلية وإلقاء الضوء على أبعادها، إبراز الجوانب المهمة للأداء المالي وطرق تقييمه، الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه الرقابة الداخلية في تفعيل الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية. وتمثلت مجتمع الدراسة في إحدى المؤسسات الاقتصادية بالجزائر وهي " مؤسسة سكيكدة حاويات SCS"، واتبعت الدراسة عدة مناهج تمثلت في المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلى: أن مؤسسة SCS تتمتع بفعالية في الرقابة الداخلية، كما توصلت إلى وجود تأثير للرقابة الداخلية على تفعيل الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة، كما تبين وجود علاقة ارتباط بين معظم عناصر الرقابة الداخلية ومساهمتها في تفعيل الأداء المالي والمتمثلة في بعد بيئة الرقابة، وتقييم المخاطر، والأنشطة الرقابية، ونظم المعلومات المحاسبية والمالية والاتصال، في حين أن بعد فعالية الرقابة هو الوحيد الذي لا يساهم في تفعيل الأداء المالي في مؤسسة SCS. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين آراء العينة محل البحث حول مساهمة الرقابة

الداخلية في تفعيل الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة تعزي الى المتغيرات الديمغرافية.

أوصت الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بشكل جاد وواضح من قبل المؤسسات الاقتصادية بالرقابة الداخلية، مع تعزيز عناصرها واجراءاتها باستخدام تقنيات أكثر حداثة لزيادة سلا متها.
- العمل على تبني المؤسسات الاقتصادية لنظام الرقابة الداخلية "COCO" والا هتمام بتطبيق مكوناته الخمسة من أجل تحقيق كفاءة وفعالية العمليات التشغيلية، وتعزيز مصداقية البيانات المالية، والحرص على التزام العاملين بالقوانين والقواعد التنظيمية المعمول بها داخل هذه المؤسسات.
- ضرورة الاهتمام بخلق البيئة الرقابية التي تمكن الأفراد من تحمل مسؤولياتهم الرقابية، وتعزز القيم الأخلاقية، وفلسفة الإدارة، أسلوب التشغيل، وكذلك سياسات الموارد البشرية المختلفة.
- تعزيز أنشطة الرقابة والتي تمثل العمود الفقري لنظام الرقابة الداخلية، وتوفير رقابة فعلية على أصول وموارد المؤسسة، وتعمل على توفير حماية مادية وإلكترونية على الأصول والسجلات من خلال تعزيز التقارير الدورية المقدمة من قبل الإدارة لمساهمتها الفعالة في إنجاح إجراءات الرقابة الداخلية.
- ضرورة تقدير المخاطر التي تشكل تهديدا لتحقيق أهداف المؤسسة وخاصة المخاطر الناتجة عن تغيير في الهيكل التنظيمي أو تغيير في الإشراف وفصل المهام.
- تعزيز الاهتمام ببعد المراقبة حيث يلعب دورا مهما في تحقيق أهداف الرقابة وذلك من خلال توظيف مراقب يتمتع بالزاهة وبالاستقلالية.
- الاهتمام بالتقييم الأداء المالي بغرض اكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف في مركزها المالي لتحسينها ومواجهتها واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.

دراسة (الدوسري، 2020) بعنوان "دور آليات الحوكمة في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين في المملكة العربية السعودية: بحث تطبيقي على الشركة التعاونية للتأمين في مدينة الرياض"

هدفت الدراسة إلى: إلى التعرف على آليات تطبيق الحوكمة في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على دورها في تحسين الأداء المالي لهذه الشركات، والتعرف أيضا على المعوقات التي تواجه تطبيق الحوكمة في شركات التأمين محل البحث، وسبل التغلب على هذه المعوقات. وتمثل مجتمع الدراسة في الشركة التعاونية للتأمين في الرياض وتم مقارنتها مع شركات تأمين أخرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واتبعت أسلوب العينة العشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى: موافقة افراد عينة الدراسة على استفادة الشركات من تطبيق الحوكمة في شركات التأمين في تحسين الأداء المالي لهذه الشركات، كما بين النتائج ان افراد العينة محل البحث موافقون على المعوقات التي تواجه تطبيق الحوكمة في شركات التأمين محل الدراسة والتي تتمثل في وجود فساد اداري في بعض الشركات وكذلك قلة المتخصصين في الحوكمة وعدم توفر آليات للمساءلة تتمتع بالوضوح ومحدودية التدريب.

أوصت الدراسة:

- بضرورة العمل على انشاء قسم بالشركة مختص بتطبيق الحوكمة.
- العمل على توفير نشرات دورية حول الحوكمة لنشر الوعي لدى الموظفين بـ الحوكمة.
- ضرورة إعادة النظر في الإجراءات والتشريعات الخاصة بشركات التأمين للعمل على تعزيز تطبيق الحوكمة بالشكل السليم.
- ضرورة تعزيز التعاون بين اللجنة المراجعة والمراجع الداخلي والمراجع الخارجي لتعزيز فعالية الرقابة على الشركة.
- العمل على توزيع السلطات والواجبات بشكل ملائم ومناسب.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولاً: مفهوم الرقابة الداخلية

عرفها (الصحن، 2006) كما عرفت لها لجنة حماية المنظمات على أنها عملية وضعت من قبل مجلس إدارة المؤسسة وموظفين آخرين لتأمين وتوفير الحماية الكافية والتأكد من إمكانية تحقيق أهدافها.

كما عرف (سرايا، وآخرون، 2012) حسب المعهد الكندي للمحاسبين المعتمدين الرقابة الداخلية بأنها الخطة التنظيمية وكل الطرق والمقاييس المعتمدة داخل المنظمة من أجل حماية الأصل ضمان دقة وصدق البيانات المحاسبية وتشجيع فعالية الإستغلال والابقاء على السير وفقاً للسياسات المرسومة.

وعرف (فتحي، ومراد، 2022) الرقابة الداخلية بأنه جميع الممارسات والإجراءات المحددة والطرق والمقاييس المعتمدة من طرف مجلس الإدارة والمسؤولين عن قيادة المؤسسة وهذا لضمان الغرض القانوني لنشاطات المؤسسة.

ثانياً: مفهوم الأداء المالي

اتفق معظم الباحثين على أن الأداء المالي يعتمد كمفهوم على عملية التحليل المالي، والتي تعرف على أنها من الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها من أجل التعرف على قوة أو ضعف المؤسسة، ويتم استخدام النسب المالية بصورة رئيسية في هذا التحليل من أجل مقارنة الأداء الماضي بالأداء الحالي والمتوقع، ومعرفة نواحي الاختلاف بينهما، ويؤدي الأداء المالي الجيد إلى تعظيم قيمة المؤسسة من خلال قيامها بالتشخيص الإيجابي أي نقاط القوة والسلبية أي نقاط الضعف لأدائها المالي (الحسيني، وعبد الرحمن).

يعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم (الخطيب، 2009).

وبمفهوم آخر يعتبر الأداء المالي أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها

نحو الشركات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المؤسسة أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية إلى التقدم والنجاح، فالأداء المالي هو أداة لتحفيز العاملين والإدارة في الشركة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها. كما يعرف الأداء المالي بأنه أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء الشركة أو الأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد وفي فترة معينة (الخطيب، 2009).

وبصفة عامة فإن الشركات تعبر عن أدائها المالي بعبارات تمثل رؤية موضوعية لمستوى الأداء من خلال صيغ ملموسة ذات قيم عددية وكمية بدلا من استخدام عبارات تؤكد على حقائق عامة حتى يتسنى للشركات تحديد مستوى الأداء بدقة وفعالية (الخطيب، 2009).

ثالثاً: مدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض بالمملكة العربية

السعودية

تعد مدينة الملك سعود الطبية أحد مستشفيات وزارة الصحة التي بدأت في خدمة سكان منطقة الرياض منذ عام 1376هـ. وعلى مر السنين، شكلت مدينة الملك سعود الطبية شبكة الأمان لأهالي مدينة الرياض. تستقبل المدينة الطبية حالات طوارئ أكثر من أي مستشفى آخر في المملكة، وحالياً تتمتع بتوافر 1400 سرير وأكثر من 8,000 موظف. كما تضم المدينة الطبية مستشفيات رئيسية هي: المستشفى العام ومستشفى الأطفال ومستشفى النساء والولادة بالإضافة إلى مركز طب الأسنان ومركز الملك فهد للكلية (الموقع الرسمي لمدينة الملك سعود الطبية، 2024).

تكمّن الكفاءات الأساسية للمدينة الطبية في رعاية الطوارئ والصدمات وجراحة العظام والحروق وجراحات علاج البدانة، والعناية بالأسنان ورعاية الحالات الحرجة حيث تتضمن وحدة العناية المركزة 199 سرير (الموقع الرسمي لمدينة الملك سعود الطبية، 2024).

المنهجية وطرق البحث:

للإحاطة بجميع جوانب الموضوع محل الدراسة وللإجابة على تساؤلات الدراسة وإثبات فرضياتها سوف نعتمد على المنهج الوصفي والذي يعتمد على الجزء ليعمم على الكل في الجانب التطبيقي، حيث سيتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية. سيتم استخدام استبيانات موجهة للعاملين في مدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض لجمع البيانات حول دور الرقابة الخارجية في تحسين الأداء المالي. سيتم تحليل البيانات باستخدام تقنيات التحليل الإحصائي لتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة. وسيتم اختيار العينة بعناية لضمان تمثيل متوازن للعاملين في الشركة محل البحث. سيتم تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS لتوليد النتائج والتحليلات الإحصائية اللازمة. تتيح هذه المنهجية للبحث الحصول على بيانات كمية ونوعية شاملة لفهم دور الرقابة الخارجية في تحسين الأداء المالي بمدينة الملك سعود الطبية.

أدوات الدراسة:

سوف تتمثل أداة الدراسة الأساسية في الاستبيان والذي سوف يتم تصميمه خصيصاً لقياس دور الرقابة الخارجية في تحسين الأداء المالي بالتطبيق على مدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في ثلاث أقسام وهي:

- **الحدود الموضوعية:** شملت الدراسة على إيجاد العلاقة بين الرقابة الداخلية وا لأداء المالي بمدينة الملك سعود الطبية.
- **الحدود المكانية:** سوف تقتصر الدراسة على آراء العاملين بمدينة الملك سعود الطبية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تشير الى الفترة الزمنية التي بدأت فيها هذه الدراسة والتي

أجريت بداية من عام 2024.

المراجع:

- (1) الحسيني، فلاح حسن عداي، وعبد الرحمان، مؤيد، إدارة البنوك كمدخل كمي واستراتيجي معاصر، دار وائل للنشر، عمان، ص 222.
- (2) الخطيب، محمد محمود (2009). الأداء المالي وأقره على عوائد آسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار حامد، عمان.
- (3) الدوسري، سند سعيد (2020). دور آليات الحوكمة في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين في المملكة العربية السعودية: بحث تطبيقي على الشركة التعاونية للتأمين في مدينة الرياض"، المجلة العلمية- كلية التجارة - جامعة أسيوط، العدد السبعون.
- (4) الزهرة، بندير، وسعاد، حاج امحمد (2022). دور الرقابة الداخلية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة أدرار، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة أحمد دراية - أدرار.
- (5) سرايا، عطا الله احمد، وآخرون (2012). الرقابة الداخلية الحديثة، دار التعليم، جامعة الإسكندرية، مصر، ص 23.
- (6) شيماء، عكروم، ووميضاء، لحسن (2021). دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيم، برج بوعريرج.

(7) الصحن، عبد الفتاح (2006). المراجعة الداخلية الحديثة ف، الدار الجامعة الا سكندرية، مصر، ص15.

(8) الطيب، بداوي، وعبد الفتاح، فوندو (2022). دور الرقابة الداخلية في تفعيل أداء الادارة المالية دراسة حالة: الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز لولاية ادرار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد احمد دراية-ادرار، الجزائر.

(9) فتحي، جيدل، ومراد، بلهادية (2022). دور الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي لصناديق الضمان الاجتماعي: دراسة حالة CNAS عين الدفلى. ماجستير أكاديمي، قسم علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة -خميس مليانة.

(10)قدور، إكرام، وسلطاني، سهام (2018). دور الرقابة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لمؤسسة اقتصادية - سكيكدة -- SCS دراسة حالة مؤسسة سكيكدة حاويات للخدمات SCS - ولاية سكيكدة خلال الفترة 2016-2018"، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

(11)مداوي سامية، (2015). دور المدقق الخارجي في تقييم المخاطر وتحسين نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة -دراسة حالة بمؤسسة توزيع مواد البناء بمستغانم، لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص التدقيق المحاسبي ومراقبة التسيير، قسم علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

(12)الموقع الرسمي لمدينة الملك سعود الطبية (2024) تم المراجعة بتاريخ 5-6-2024 متوفر على الرابط التالي [عن المدينة\(archive.org\)](https://archive.org)

(13)نسيمة، مرابطي، ومراد، كواشي (2017). دور اليات الحوكمة في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين، جامعة أم البواقي.

(14)هشام، عفيف، وصلاح الدين، طيب (2018). دراسة وتقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير أكاديمي، تخصص ادارة مالية، قسم علوم

التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة.
15) وهاب، اسعد محمد على، وآخرون (2022). دور الرقابة الداخلية في تقويم أداء
خدمات المؤسسات الحكومية، مجلة بحوث متقدمة في الاقتصاد
واستراتيجيات الاعمال، مجلد 3، عدد 1، ص ص، 81-102.

- 16) Jayasiri, Nuradhi Kalpani (2021). Impact of Internal Control on Financial Performance, Global Review of Accounting and Finance Vol.12. No.1, Sri Lanka 2021
- 17) Workineh Tesfaye, 2019. The Effect of Internal Control on Financial Performance, Thesis Master Addis Ababa university 2019